وهذه جناية اخرى وسنرى عن بعيري لا يذهب
سدى بل اعطنا لكم عنه ابا عمر والا لكم دلفنا لكم
دائما مناظر فقام كبير الوادي وضربه بصوت
كان في يده على ظهره وقال له اذهب وافعل ما شئت
لا انت ولا من جاء بك من ظهره فقام هو ورجاله
عن مكز سين وفي قلوبهم على اهل الوادي وابنوا
الداء الدفين فاقمنا بقية نهارنا وملانا قربنا
وعدلنا احمالنا واصبحنا في وقت التحميل لنوري
في اهل القافلة ان اصبروا نفقد من الجماعة
الوادي بعيرا فصبرنا قليلا واذا بالصياح قد
علا واشتد الخوف والبلاء وقيل ان البدو قد
عدوا على البعير الضال فاخذوه وتعدوا على احد
رجال الوادي فقتلوه فقسمنا الناس نصفين
نصفا ذهب الى القتيل والثاني بقي مع الرفيق
وما يعد للتحميل وكنت ذهبت مع الناس الى محل
الباس فوجدنا الرجل متعفرا في دمه مضطربا
في عندمه ورأينا ابلهم لا تحصى كثرة مردوفين
على كل بعير اثنين وهم متلثمون بلثمات سود
كانهم غرابيب ويركضون ابلهم كالخيل في ميدان
الحرب ركضا عجيبا ودنا منا رجل منهم وقال
اين تذهبون ما لكم لا تعقلون اعلموا انا اخذنا

في بعيرنا

في بعيرنا المفقود بعيرا احسن منه وفي ضرب
الصوت رجلا عظيما وسترون ما نفعل بكم
بعد ذلك وتندمون حيث لا ينفعكم الندم
ولولا ما معكم من البنادق لهجمنا عليكم في ساعة
واحدة وجعلناكم بنادق فاطلقنا عليهم
البنادق ففروا هاربين وبعد ان كانوا امامنا
صاروا اثرا بعد عين وحين تبرأ منا البدو
ومشوا وحدهم وادركنا الخوف والجزع وكثر
الهول والفزع وارتحلنا من ذلك البير وهم
لنا محاذيون وفي كل ساعة علينا يهجمون ولم
نزل نهارنا اجمع ونحن معهم في كر وفر الى ان ذهب
النهار وجاء الليل ولا اتخذنا لنا منزلا للاستراحة
فما التقوا النا راحة بل يصولون علينا في الليل
البهيم وفي طول الليل طائفتهم علينا يهيم فهم
لكثرتهم تنام طائفة وتكون اخرى علينا طائفة
ونحن لقلتنا لا نغمض اجفاننا الا لماما ولم تمر
ما فينا نعاسا وهم اذا تمكنوا من احدنا قتلوه ونحن
لا يمكننا ان نقتل منهم احدا ولو انهم علينا القوة
لانهم جم غفير والبلاد بلادهم وشرهم مستطير
فكنا كذلك نقاسي منهم الاهوال مدة عشرين
يوما حتى سعفنا النكال ولم نخلص منهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)